فرص تدريب الصحفيين الشباب يستولي عليها الكبار

الصحافة العراقية والاهتمام العالمي المهدور

تصوير نهاد العزاوي

بغداد / صافي الياسري

نشطت المنظمات الصحفية العالمية ومنظمة مراقبة الحريات الصحفية العربية بعد سقوط النظام، للاهتمام بوضع الصحافة وعموم وسائل الاعلام العراقية فزار موفد من المنظمة العربية ومقرها لندن بغداد مرتين، وقدم جردا بالصحف العراقية التي صدرت بعد اشهر قلائل من سقوط النظام والجهات التي تصدرها وكتب تقييما لمستواها واحتياجاتها ودعا مجموعة من الصحفيين العراقيين الى لقاء في المغرب ضم صحفيين من مختلف الاقطار العربية، ولكن الامر كالعادة لم يخرج عن اطار النقاشات السياسية التي اتهم فيها بعض الأخوة العرب الصحفيين العراقيين بالعمالة للغرب المحتل والعداء للعروبة.

اما الحديث عن مساعدة الصحافة والاعلام العراقي مهنيا او معنويا في الاقل فلم يجد له فرصة، وهكذا عاد الوفد العراقي بخفي حنين من المغرب.

وشل الوضع الامني الذي ازداد ترديا في العراق طوال السنتين الماضيتين وفقدان الصحف ووسائل الاعلام العراقية استقلاليتها حركة المنظمات الدولية التي كانت جادة برغبتها في مد يد العون الى الصحافة والاعلام العراقي.

وخلال هذا العام دعا الاتحاد الدولي للصحفيين مجموعة من الصحفيين العراقيين الى عمان لمناقشة بعض جوانب الواقع الذي تعيشه الصحافة في العراق، ولم يكن الوفد الذي اختاره اتحاد الصحفيين العراقيين بالمستوى المطلوب، بل ان الوفد العراقي بمجمله ضم اسماء محسوبة على النظام السابق وما زالت مبرمجة على العمل بولاء لقيمه وان كانت بطريقة غير مكشوفة وهدفها عرقلة امكانية النهوض بالصحافة والاعلام العراقي، ولم يخرج هذا اللقاء بنتيجة ايضا وسمع الصحفيون العراقيون من جهات عربية عديدة ايضا مالا يرضيهم.

ثم دعا اتحاد الصحفيين الدوليين مجموعة من الصحفيين العراقيين الى بروكسل مدة اسبوعين لحضور دورة في (السلامة المهنية)، وكان يفترض ان تقام هذه الدورة لفائدة الصحفيين الشباب من قليلي الخبرة في كيفية التعامل مع مخاطر المهنة من العاملين في حقلي التحقيقات والمراسلة، لكن بيروقراطية الاتحاد ومزاجية المسؤولين عن ترشيح الاسماء التي تستحق حضور هذه الدورة صرفت بطاقات حضورها الى صحفيين مخضرمين من كبار السن من المفترض انهم يملكون خبرة في (امور السلامة المهنية) التي حضروا دورتها، وربما فكر المسؤولون في الاتحاد الدولي للصحفيين بان هذه الاسماء التي شاخت وكبرت على التدريب، يمكن ان تنقل معلومات المحاضرات التي تلقتها في تلك الدورة الى الصحفيين الشباب على الساحة العراقية، ولكن احدا منهم لم يتابع هذا الموضوع، ولم يحاضر او حتى يكتب احد من زوار لوكسمبورغ كلمة واحدة بشأن ما تلقاه في هذه الدورة، الا تتفقون معي ان كل هذه الفرص التي اتيحت للصحافة والاعلام العراقي اهدرتها الاسماء نفسها التي كانت (تردح) في الساحة الصحفية والأعلامية قديما؟ ونحن نفهم ان الاتحاد الدولي للصحفيين لابد له من ان ينشط على الساحة العراقية من جديد والا فقد دعم الكثير من المنظمات العالمية المهتمة بوضع الصحافة والاعلام العراقي وضرورة تطويرها وبمعنى ادق ان الاتحاد الدولي للصحفيين يشحذ باسم تطوير الصحافة في العراقية ويحصل على الكثير من المنح والمساعدات، ولكن ما يقدمه للذي يشحذ باسمهم لا يساوي عشر معشار ما يحصل عليه، وبما ان الساحة العراقي قد سنحت او التهبت امنيا ولم يعد من الممكن المجازفة بالتحرك فيها، صار لزاما على الاتحاد الدولي للصحفيين اختيار مناطق امنة، فكانت عمان اولا ثم بروكسل واخيرا اجتماع اربيل الذي اوكل لنقابة صحفيي كردستان ونقابة الصحفيين العراقيين واتحاد الصحفيين العراقيين تنظيمه تحت شعار "صحافة حرة من اجل عراق جديد" وهو شعار اثار جدلاً وحساسية لدى الاشقاء الكرد، فهو شعار في جوهره سياسي قبل ان يكون مهنيا، ونحسب ان لهم الحق في ذلك، وقد نجحت نقابة صحفيي كردستان في تنظيم هذا المؤتمر او الاجتماع من خلال نشاط وحزم وقدرة ممثلها الزميل شيركو حبيب، وتم تنظيم محاضرات مهمة شارك فيها (١٥) محاضرا (١٠) من بغداد و (٥) من كردستان وتركزت محاورها على التشريعات الاعلامية ومواثيق الشرف والسلوك المهني واخلاق المهنة، وحضر هذا الاجتماع الذي استمر مدة ثلاثة ايام اكثر من (٢٠) صحفياً، شارك عدد منهم في التعليق على موضوعات المحاضرين بمداخلات صغيرة وللمرة الاولى شعرنا بالفائدة المقدمة، والفخر لنقابة صحفيي كردستان.

وعلى هذا الصعيد ايضا تحركت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة فنظمت جلسة نقاشية بالتعاون مع نقابة الصحفيين العراقيين وكلية الاعلام في جامعة بغداد ومنظمات المجتمع المدني بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في ٣/٥

وقد تركز النقاش على حرية الصحافة وبرغم انه لم يشر مباشرة الى حرية الصحافة في العراق تخصيصا، في دراسات ومحاضرات الاكاديميين الذين ساهموا في الجلسة، الا ان مداخلات بقية الاخوة الزملاء المشاركين تطرقت الى الهم العراقي من هذه الناحية. فالزميل مؤيد اللامي قرأ تقريرا عن اليوم العالمي لحرية الصحافة واختصرت الدكتورة حميدة سميسم بحثا اكاديميا قيما بشأن حرية الصحافة والرأي العام، وقدم الدكتور عبد الستار جواد بحثا مهما عن التشريعات الاعلامية في الوطن العربي وانعكاسها على حرية الصحافة وقرأ الدكتور هادي نعمان الهيتي بحثا عن الرقابة واخلالها بحرية الصحافة كما قرأ الدكتور مؤيد الخفاف بحثا بشأن حرية الصحافة بين مركزية الاعلام وتعدديته في التجربة العراقية وقرأ الدكتور احمد عبد المجيد بحثا بعنوان ازمة المسؤولية في الصحافة العراقية مصدر لانتهاك الحريات وقرأ الدكتور عبد الامير الفيصل بحثا بعنوان حرية الصحافة.. رؤية مهنية، وادار في الجلسة الثانية بعد الاستراحة، الدكتور كاظم الركابي والخبير الالماني السيد يوخن رافيلبيرغ مناقشة مفتوحة.

وفي لقاء شخصي مع الخبير الالماني رافيلبيرغ، قال انه بصدد دراسة السبل الممكنة لتطوير الاعلام العراقي. وهذه الحلقة النقاشية افادتنا فعلا في اضاءة الكثير من جوانب العملية الاعلامية، لكن الاصرار على وضع الاكاديميين وحدهم موضع المحاضرين، أغفل جانبا مهما في نظري هو نقل احتياجات الصحفي والاعلامي العراقي الذي هو على تماس مباشر مع مخاطر المهنة وكما يقال (اسأل مجرباً ولا تسأل حكيماً) وتؤيدنا في هذا رسالة السيد كويشيرو ماتسورا المدير العام لليونسكو التي بعثها بهذه المناسبة ونقتطف منها قوله (ربما يتعرض الصحفيون لمخاطر جسيمة في ممارستهم مهنتهم، ويقع بعضهم ضحايا للعنف لمجرد انهم يكشفون للعيان ما يريد اخرون اخفاءه وفي حالات اخرى يتعرض الصحفيون للخطر لأنهم يقومون بالتغطية الصحفية في مناطق تدور فيها نزاعات مسلحة، وثمة تطور جديد يبعث على القلق في هذا الشأن، هو اختطاف الصحفيين والاحتفاظ بهم رهائن، ويمثل هذا الامر ايضا تعديا على حرية الكلام وحرية الاعلام فالصحفيون والعاملون في وسائل الاعلام يستحقون ان توفر لهم ظروف تتسم بدرجة معقولة من الامن في أية بقعة يعملون فيها من بقاع العالم).

وقدم ممثلون عن المجتمع المدني برنامجا مدروسا ومكتوبا بشأن الملامح الاساسية لبرنامج دعم الاعلام العراقي، كما قدمت الهيئة الوطنية العراقية للاتصالات والاعلام بحثا تحت عنوان. قراءة اولية في القوانين العراقية المتعلقة بوسائل الاعلام وحرية التعبير والاتصالات.

وبرأينا مع احترامنا كل الدراسات والبحوث والمناقشات التي نظمت في الاونة الاخيرة، فان الأمر كله لم يتعد استقراء واقع الحال، ولم يرق الى تقديم وسائل عملية لا دراسية لتطوير الاعلام العراقي، ولم يتحدث احد عن المنظومة المتكاملة التي ان اختل جانب منها اختلت بقية الجوانب، الأمن، والسياسة، والوعي الاجتماعي، والاستقلالية في التمويل والفكر، والتشريعات القانونية، ومربعات هذه المنظومة علينا الاعتراف بأنها جميعا فارغة في العراق، والفرصة التي تقدم من هذه الجهة او تلك بنية حسنة في هذا الجانب او ذاك او هذا المربع او ذاك من هذه المنظومة، هي فرصة مهدورة سلفا، ولهذا يجب وبالضرورة تقديم الخطوات في آن واحد لملء هذه الفراغات عندها لا تعود ثمة حاجة لتطوير الاعلام العراقي فالامر سيكون تحصيل حاصل.

المفوضية المستقلة تبحث مع المنظمة الدولية الاستفتاء على الدستور والانتخابات

بغداد / المدى

عقد مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جلسات عمل متواصلة مع وفد من الأمم المتحدة يزور العراق حالياً بهدف وضع الخطط لعمل المفوضية المقبل.

وقال الدكتور فريد ايار الخبير الاعلامي - عضو مجلس المفوضين- ان الأمور التي جرى التباحث فيها اليوم مع فريق الأمم المتحدة تتعلق بارسال فريق انتخابي ليساهم مع أعضاء المجلس في وضع تصور كامل لعملية الاستفتاء ومن ثم العملية الانتخابية المؤمل ان تجرى في نهاية هذا العام.

واشار عضو مجلس المفوضين الى ان النقاش يتركز على معرفة احتياجات المرحلتين من الامور اللوجستية الى تجهيز المكاتب الانتخابية في المحافظات وادارة البناء والبنية التحتية وتطوير تقنية المعلومات والاتصالات من خلال تحسين أنظمة الاتصالات من المقر الى الميدان وبناء القدرات بدراسة المتطلبات التدريبية في مجال دعم تقنية المعلومات والاتصالات وادارة البناء والبنية التحتية والمشتريات واللوجستيات والتخزين.

وبين الدكتور ايار ان المفوضية وضعت دراسة مكتملة تتضمن الاحتياجات التي يفترض ان تزود بها المكاتب الانتخابية للمحافظات الى جانب العمل على تدريب الموظفين الانتخابيين حيث يؤمل ان يبدأ هذا البرنامج قريباً.

وكان مجلس المفوضين قد بحث مع السيد أشرف قاضي ممثل الأمين العام للامم المتحدة في العراق الأمور المتعلقة بالتحضير للعملية الاستفتائية على الدستور ومن ثم اجراء انتخابات الجمعية الوطنية.

وناقش السيد قاضي مع وفد المفوضية مدى مساهمتها في توضيح الصور والملامح المستقبلية للعملية الانتخابية وعما اذا كان ضرورياً ان يشمل الدستور المنتظر بعض المواد المتعلقة بتشكيل صورة للنظام الانتخابي المستقبلي، أم ان فكرة النظام الانتخابي يجب ان تتضمن في قانون انتخابي جديد ولفت النظر الى ان المدة ما بين اجراء الاستفتاء واجراء الانتخابات المقبلة لانتخاب جمعية وطنية دائمة قصيرة جداً ويفترض التهيؤ من الآن للكثير من التفاصيل. وعليه فان موضوع تحديد النموذج الذي ستسير عليه الجمعية الوطنية يصبح أمراً ملحاً وسريعاً.

واشير بعد ذلك الى موضوع الدول المانحة والتواصل معها، وذكر ان لجنة داخل المفوضية قد تم تأليفها لهذا الغرض وستكون مسؤولة عن معرفة جميع التفصيلات المتعلقة بالموضوع. وقد اشار السيد قاضي الى ان الدول المانحة ستجتمع في نهاية حزيران في عمان لمعرفة متطلبات العملية الانتخابية في العراق وما يمكن ان تقدمه من مساهمة في هذا المجال.

انتخاب هيئة إدارية جديدة لاتحاد أدباء وكتاب نينوى

نينوى / مكتب المدى

بعد ان أعلن ٦ من أعضاء الهيئة الادارية فرع اتحاد الادباء والكتاب في نينوى عن استقالة جماعية من مناصبهم ومن المهمات الإدارية الموكلة اليهم بموجب الانتخابات السابقة. جرت انتخابات الاتحاد في قاعة المكتبة المركزية بجامعة الموصل صباح اليوم الثاني من ايار الجاري، وكان المستقيلون قد اعلنوا في تصريحاتهم عن اسباب هذا الانسحاب ان تلك الأسباب تعود لغياب دعم المركز العام في بغداد لاتحادهم في الموصل مادياً ومعنوياً فضلاً عن عدم تعاون المركز العام والجهات الحكومية في توفير مقر لفرع الاتحاد الذي مضت سنتان على انتخاب هيئته الادارية.

وجرت الانتخابات الاخيرة بحضور ممثل عن المركز العام في بغداد فيما أوكلت مهمة رئاسة المؤتمر الى الفنان المسرحي شفاء العمري وتولي القاضي رشيد عزو من محكمة بداءة الموصل مهمة الاشراف على قانونية الانتخابات. وبعد فرز الاصوات فاز كل من : عبد الله البدراني بواقع ٦٨ صوتاً، عبد المنعم الأمير بواقع ٦٠ صوتاً، كرم الاعرجي ٥٥ صوتاً، عمر عناز ٥٣ صوتاً، صالح مجيد ٥٠ صوتا، سعد زغلول ٣٤ صوتاً رمزي هرمز ٣٣ صوتاً فيما فاز بمقاعد الاحتياط كل من: نوزت شمدين ٣١ صوتاً، احمد شهاب ٢٩ صوتاً. وعقدت الهيئة الإدارية اجتماعاً لتوزيع المهمات على الاعضاء وجاءت كالاتي: عبد الله البدراني- رئيساً، عبد المنعم الامير- امينا عاماً، عمر عناز- امينا للشؤون المالية والإدارية، صالح مجيد- امينا للشؤون الثقافية، كرم الاعرجي امينا للعلاقات، فيما ستسند الهيئة الإدارية مهمات ترتئيها للعضوين الاحتياط. وكان ممثل المركز العام في بغداد قد قدم جزءاً من نثرية العام الحالي الى الهيئة الإدارية المنتخبة وأوعز بضرورة استكمال إجراءات استصدار الهويات الخاصة بالاتحاد وحدد موعداً أقصاه نهاية حزيران.

بجهود جمعية الامل العراقية

افتتاح محطة تنقية للمياه في ناحية الحرية بالنجف

النجف / المدى

افتتحت جمعية الامل العراقية مؤخرا مشروع محطة تنقية المياه في ناحية الحرية/ محافظة النجف بالتعاون مع دائرة الماء في المحافظة.

افتتح المشروع مدير ناحية الحرية وسكرتير العلاقات في جمعية الامل العراقية بحضور مديري وممثلي دوائر الماء، الزراعة، الموارد المائية، الصحة، الاتصالات، الشرطة واعضاء المجلس البلدي في الناحية ووجهاء واهالي المنطقة. المشروع بسعة ٥٠ متراً مكعباً في الساعة ويغطي ست قرى في منطقة الزيدي والمناطق المجاورة لها، وما يقارب من ٤٠٠ بيت، يأتي هذا المشروع ضمن خطة الجمعية التي تهدف الى التخفيف من معاناة المواطنين ومعالجة المشاكل الصحية والاجتماعية نتيجة التدهور الحاصل بسبب الحصار والحروب المفروضة على الشعب العراقي.

علما ان المساعدة المسيحية البريطانية قدمت الدعم النزيه وغير المشروط لتنفيذ هذا المشروع.

الاجتماع الأول لمجلس الجالية العراقية في بريطانيا

لندن / خاص المدى

عقدت الجالية العراقية في بريطانيا اجتماعاً موسعاً في لندن تم خلاله انتخاب مجلس يتولى مسؤولية إدارة شؤون الجالية. وفي ضوء ذلك عقد اجتماع للمجلس المنتخب كرس لتوزيع المسؤوليات على الأعضاء وفق الشكل الاتي:

الدكتور طالب الرماحي (رئيساً للمجلس) واحمد الحلفي(نائبا) وحسين الموسوي (سكرتيراً عاماً) وانعام علي مسؤولة للشؤون المالية. وتولى مسؤولية لجنة العلاقات العامة والشؤون الاجتماعية السيد عبد الامير هويدي وعضوية كل من: الدكتور طالب الطرف والدكتور وسام الفيلي والسيد حميد رشيد. وتولت مسؤولية لجنة شؤون المرأة السيدة خلود عباس حسين وعضوية الدكتورة نهاية جواد اما لجنة الثقافة والإعلام فقد تولى مسؤوليتها السيد باسم العوادي وعضوية السيد محمد حسن الموسوي. وتولى مسؤولية (اللجنة الفنية) السيد علي الرماحي وعضوية ماهر شبر والسيدة هدى نعمة بلال (اعضاء).

تنظيم كوادر الدعوة الاسلامية رفض ترك الوطن وتحدى بطش صدام

بغداد / طارق الجبوري

في ظل التطورات التي شهدها العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ برز على ساحة العمل السياسي الكثير من الاحزاب والتيارات السياسية والدينية ومنظمات المجتمع المدني.

وقد دأبت "المدى" على التعريف بهذه الاحزاب والحركات على نحو حيادي انطلاقا من سياستها في هذا المجال وفي هذا الشأن نتعرف هذه المرة على ظروف نشأة كوادر حزب الدعوة الاسلامية الذي هو تنظيم مستقل بحد ذاته. يقول السيد جاسم الموسوي احد قيادي الكوادر ان هذا التنظيم ضم المجموعات من حزب الدعوة التي لم تغادر العراق ابان الهجمة الشرسة على عناصره التي بدأت على نطاق واسع في نهاية ١٩٧٩ وتصاعدت بعد الانتفاضة الشعبانية في اذار ١٩٩١ فهذه المجاميع بقيت صامدة تتصدى للنظام السابق انطلاقا من المحافظات الجنوبية (الناصرية، وميسان والبصرة) وتتخذ من الاهوار منطلقا للقيام بعملياتها الجهادية.. كما اضطر بعضهم للتوجه الى مدن اقليم كردستان كونها خارج سيطرة الدولة.. وكان العمل يجري على شكل مجاميع صغيرة يقودها احد القياديين الذي اختار البقاء في العراق رافضا ان يعمل في الخارج.. ولطبيعة الظروف القاسية فانه لم يكن هنالك من تنسيق منظم بل كانت كل مجموعة تنظم عملها حسب امكانياتها وقدرتها وقد حققت هذه المجاميع نجاحات بسيطة ونشطت حتى في مجال كسب عناصر جديدة لمناهضة النظام.. بل تمكنا من التوغل حتى في داخل الاجهزة الامنية للنظام وفي تشكيلات مهمة (كفدائيي صدام) فكانوا مصدر المعلومات لتنفيذ عملياتها الجهادية. واستمرت طريقة عملنا بهذه الصورة الى ان بدأ السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر يتابع اعمالنا ويمدنا بدعمه المعنوي الروحي وطلب حضور مجموعة من القياديين الى مسجد الكوفة، وفعلا توجهت مجموعة من اربعة عناصر والتقت بالسيد الشهيد الثاني و بعد مناقشات وحديث طويل ومتشعب عن عملنا كمجاميع في الداخل دعانا الى تنشيط العمل ووضع آلية للتنسيق بين المجاميع المتفرقة واستثمار المساجد والحسينيات لعقد اللقاءات مع الشباب.. ومن هنا تشكلت قيادة كوادر حزب الدعوة الاسلامية لتقوم بمهماتها في ضوء التوجيهات الجديدة وكانت صلاة الجمعة مناسبة لانعاش عمل حركتنا في الداخل..

وقال حزب الكوادر هو من الناحية العملية امتداد لحزب الدعوة ولكن لصعوبة الاتصال بقيادته التي تركنا البلد وهربنا من بطش النظام ولضرورات العمل تم تشكيل (كوادر حزب الدعوة) لتمارس نشاطها وجهادها من الداخل غير ابهه بالموت.

البدايات

ومتى كانت بدايات حزب الدعوة في العراق؟

يقول السيد جاسم الموسوي: وفاء لارواح شهداء العراق وتوثيقا لعمل الحزب فقد باشرنا وبجهد متواضع تأليف كراس سينجز قريبا للتعريف بنشأة حزب الدعوة ومن ثم الكوادر ان نواة حزب الدعوة انبثقت بجهود نخبة من المثقفين والمؤمنين وعلى رأسهم الشهيد الاول السيد محمد باقر الصدر عام ١٩٥٤.

ومن الكوادر التي اسهمت في نشأته صالح الاديب والسيد مرتضى العسكري والسيد مهدي الحكيم والقاموسي، وكانت بدايات العمل كواجب عبادي والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس احترافا سياسيا لتحقيق المكاسب والمطامع السياسية.

واضاف انه سرعان ما شق الحزب طريقه في الانتشار بين اوساط الجامعات العراقية ومختلف شرائح المجتمع وكان محور النشاط في المكتبات والمساجد التي تحولت الى منتديات فكرية وثقافية يتجمع الشباب فيها.

اهداف ومبادئ

واضاف السيد الموسوي.. لقد عمل منتسبو الدعوة وكوادرها على بناء عراق جديد قائم على اساس الحرية والمساواة ومبدأ التداول السلمي للسلطة وحكم الاغلبية وصون كرامة الانسان وحقوقه. وان ابرز اهداف الحزب هي العمل بيد واحدة مع كل الشرفاء والنجباء ومن كل الاطياف والتيارات لاجل وحدة وسيادة واستقلال العراق فنحن نساند جميع الاحزاب والحركات الوطنية بكل مشاربها وقومياتها وننبذ الطائفية والعنصرية المقيتة التي لا يراد بها الا تمزيق الوطن.. ونعمل على اعادة كل الحقوق المسلوبة والصادرة ظلما وعدوانا والغاء القوانين السابقة والعمل على رعاية عوائل الشهداء..

ونسعى ضمن اهدافنا لترسيخ المفاهيم الديمقراطية والاحتكام الى صناديق الاقتراع باعتبارها الكلمة الفصل للشعب واختياره.

واشار الى ان عجز النظام السابق بكل ما اوتي من قوة وما امتلك من وسائل التعذيب الوحشية والقسوة التي تعامل بها من القضاء على عمل الدعوة متمثلا بالكوادر التي اتخذت من العراق منطلقا لجهادها.

ومن ابرز الاعمال الوحشية لطغمة النظام السابق المجرمة زج عشرات الآلاف من الدعاة في زنزانات الرعب مستخدمين ماكنة التعذيب والقتل ضدهم وضد عوائلهم واصدقائهم.. وفي عام ١٩٧١ تم اعتقال القيادي عبد الصاحب دخيل وبعد تعذيب وحشي استمر ثلاثة اشهر قاموا باذابة جسده في حوض حامض التيزاب وفي عام ١٩٧٤ تم اعتقال الشيخ عارف البصري وصحبه من الكوادر القيادية للحزب (نوري طعمة وحسين جلوفان وعماد التبريزي وعز الدين القبانجي) واعدامهم بعد محاكمة صورية.. وقد خص النظام السابق حزب الدعوة الاسلامية بقانون فريد من نوعه وهو القانون الصادر عن ما يسمى بمجلس قيادة الثورة في ١٩٨٠/٣/٣١ القاضي باعدام كل من تثبت عضويته في حزب الدعوة او المتعاونين معه او المروجين لافكاره.